هذه رسالة تسمى منهل العرفان

ومورد الظمآن بتحقيق وتبيين جواب

سؤال ما الإنسان لفضيلة الشيخ الإمام

والحبر الهمام سلالة العلماء الأكابر

والأولياء والصالحين

عبد الجواد الطيبي المالكي

غفر الله ذنوبه

وستر عيوبه

وعيوبنا

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حمداً لمن ابدع واودع السحر الحلال فيمن احسن تقويمه
من نوع الانسان وكمله وجمله ببيان البيان
وتبيان التبيان ومنحه علماً وفهماً وبلاغة وقوة
ذهن وجودة جنان وجاد على من خدمه واخلص
بما لا يخطر في خلد صاحب الامعان وابان بما ظهر له
به من واضح البرهان ففضل على كل حيوان نوع الانسان
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه في
محكم الفرقان ووصينا الانسان وعلى جميع
الانبياء والمرسلين والتابعين لهم باحسان
اما بعد فيقول افقر العباد عبد الجواد سليل
الطريحي من لاحظ له مع احداث هذا الزمان
محتسباً منتصراً لاهل هذا الشان لما كان اليوم
الثاني من شهر شعبان سنة ١٠٦١ وجمع فيه العلماء والعظما
وخلاصة الخلاصة من الاعيان للتبرك بسماع
ختم بعض فضلاء هذا الزمان للقرآن على شيخ مشايخ
الاسلام الخاشع الناسك لله الديان العلامة
على الشبراملسي شيخ الافتاء والتدريس وقراء القرآن
فبادر لذلك ارباب الكمال كما هو الشان فقرأ
بعض من حضر آية ووصينا الانسان فبادر عالم
من بعض علماء الحنفية اتباع الامام النعمان وهو الشيخ

حبا

جعفر المتصدر للافتا في هذا الزمان ضنا صوته ليتنبه له ويعلم انه السائل بقوله ما الانسان • ليستبد ويستقل بتبيين وتوضيح ما يترتب على الجواب له بناطق الحيوان • فاجم جماح من سمعه على بلاهته وبراهته لانه لا يجهل انسان حقيقته ان كان • حوشا فهو ممن هو عنوان ما ليس بناطق من الحيوان • فوجم ووهم السائل حتى كانه ما كان • هذا ومن نظر بعين التحقيق وامعن في التحديق وقابل السيئة بالاحسان • وجد السائل وكل من اجابه بالغ في الدقة والتحقيق والامعان • ومن ماهر بالبداهة فهو عندهم بمرمى تحقيق حتى اعلن بما اعلن من خامد الاذهان • ولا التفات لمن اغفل ما يتلى عليك مما هو صريح في الجمع وان للسؤال والجواب بيانا وتبيانا • حتى لج وصرح في كل ذلك بالترهات والهذيان • على ان كل ما نورده في هذا الشان ندعمه بدليل من واضح البرهان وسميت ما جمعته في ذلك ودققته مناهل العرفان • وموارد الظمآن • بتحقيق وتبيين جواب سؤال ما الانسان فاقول

اما اولا فان السائل عن هذا ان كان الخفاء عليه فله اسوة بمولانا عبد الله بن عباس ترجمان القرآن •

فانه سئل عن قوله تعالى وابا فقال ما ادري
فقيل قل من ذات نفسك يا خليفة سيد ولد
عدنان • فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني
اذا قلت بما لا اعلم في القران • وبالعلامة الولي
النواوي لما خفي عليه ان سورة الانعام نزلت جملة
فانكره مع وروده في بعض احاديث حسان • على
انه لا يخلو انسان من نوع نسيان • على ان اول
ناس اول الانسان • واما ثانيا فخذ هديت
نظيرا من واضح البرهان • سؤال عبد عزيز
او عبد الرحمن كليهما قدرة وبناء عمن ترجم القران
لا وصل للخلق طرا من انسها والجان • فصدرا
ما في سؤاله نظيرا ما الانسان ولسؤال جواب
كما روي الشيخان • وقول عبد عزيزا وعبد الرحمن
صدقت باي نظيره في ناطق الحيوان • فهل حد لم
يصدق او حكم على الانسان • فقال من عليه ماذا
يقبل الاذعان • فهاك قصدي لذكم او هلها سبان
فقد رمزت رموزا تحتاج للتبيان • فلا يعيها
سوال لمن اراد بيان • باي اليك سريعا يا ايها
الانسان • يردهما سريعا منا هل الظمآن •
وجمع ما قيل في الجمع جواب ما الانسان • من
ضاهل لم نامق وناطق الحيوان • فما جواب تراه

الا له برهان • ملاحظ القوم شيء في قول
ما الانسان • وشاهد الجمع عندي انه من القرآن
هذا ولما نظر بعض الفضلاء والعظماء والموالي
الى ما قدمناه من كل ما تلي عليك طلب مني بيانا
له فاجبته وقلت وبالجملة والتفصيل فبيان
ما قلناه ورقمناه في الاوراق • مما صفي وراق
ما حاصله اذا قيل في الانسان انه حيوان ناطق
وقصد به التعريف والحد فهو لا يقبل التصديق
وان قصد بذلك ان الذات محكوم عليها بالحيوانية
والناطقية فهي دعوى وخبر فيقبل التصديق
فلعل جبريل عليه الصلاة والسلام راعي هذا المعنى
فلذلك قال صدقت وهذا هو المراد للسائل بقوله
ما الانسان حتى يترتب هذا على الجواب بحيوان ناطق
على ان بعض مشايخنا الثقات كان يقول قول
جبريل عليه الصلاة والسلام صدقت تسليم
والحد يقبل التسليم ولا يقبل المنع لان المنع طلب
الدليل والدليل انما يتوجه للخبر والحد تفسير
لا خبر وكل هذا هو المراد بقولي فخذ هديت
نظيره الخ واما قولي وشاهد الجمع الخ انه على حد
ما قيل في قوله تعالى وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم فالمماثلة

بيننا وبين سائر الامم ابتهما الله تعالى ومعلوم
انهم ما ماثلوا اشكالنا وعقولنا فتكون المماثلة
في الاخلاق فلا احد من خلق الله تعالى الا فيه خلق
من اخلاق البهايم فاذا رايت انسانا الغالب
عليه السرقة والاختلاس واخذ اموال الناس
خفية فالحقه بالفار ودعه كاسمه الفارسي
اكل المماثلة انها تسمى بالفويسقة وذلك لان
النبي صلى الله عليه وسلم انتبه ليلة فوجدها
قد جذبت الفتيلة فالقتها بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الخمرة اي السجادة التي كان
قاعدا عليها فاحرقت منها قدر درهم فقتلها وامر
بقتلها وهي التي قطعت حبل سفينة نوح عليه السلام
واذاها لا يكاد يحصر وليس في الحيوان افسد منها
لا تاتي على حقير ولا جليل الا اهلكته واتلفته
ومنه ايضا تاتي الى انا الزيت فتشرب منه فاذا
نقص صارت تشرب بذنبها فاذا لم تصل اليه ذهبت
واستقت فيها بما وافرغته فيه حتى يعلوا لها فتشرب
وربما وضعت فيه حجرا فكسرته وما اشهدها بالنا
واذا رايت انسانا جبل على الخلاف وعدم
الموافقة للجمع الكبير فالحقه بالحمار لانه يخالف
ابدا ان دفعته عنك دنى وان قربته اليك بعد

عنك واذا رايت رجلا يظهر التواضع بالقيام وقد
نصب بذلك اشراكه لاقتناص الدنيا واكل اموال
الناس والايتام والودايع فالحقه بالذيب
تراه مصليا فاذا مررت به ركع يدعو وجل دعايه
ما الفريسة لا تقع عجل بها يا ذا العلا ان الفواد
قد انصدع ومن عجب العجايب ان بين
الذيب والغراب الفة وذلك انه اذا راي الذيب
قد بقر بطن شاة سقط فاكل منها معه والذيب
لا يضره وكذا كل من ياكل الجيف له به الفة واذا
رايت انسانا جاهلا في اخلاقه غليظا في
طباعه فالحقه بالنمر فانه مطبوع علي عداوة
الاسد ولا يملك نفسه عند الغضب
قالت العرب اجهل من النمر واذا رايت النمر
بعدت عنه فاسلك بالرجل ذلك المسلك واذا
رايت رجلا مجاهرا علي اعراض الناس فالحقه
بالكلب لان شانه الايذا فاتركه كما تترك الكلب
اذ ينبح واذا ابتليت بنمام يفرق بين الاحبة
فالحقه بالظربان كقطران دويبة كالهرة منتنة
الرايحة تزعم العرب ان من صادها وفست
في ثوبه لا تزول الرايحة منه حتي تتقطع ويحكي
من شومها انها تاتي الي بيت الضب فتفسي فيه

ثلاث مرات فتقتل من فيه وتاكله بعد
ذلك وهي دويبة صغيرة اذا دخلت بين
جماعة تفرقوا فترى العرب يخرجونها من بينهم
فكذلك تفعل بالنمام هذا ولما نظر بعض
القاصرين الى هذا الجمع والايضاح والتبيين
وقال ما قال هذا احد من علماء المسلمين فاقول
زد المقاله روى ابو سليمان الخطابي عن سفيان
ابن عيينة انه قال هذه الاية وقال ما في الارض
ادمي الا وفيه شبه من بعض البهايم منهم من يقدم
اقدام الاسد ومنهم من يعدو عدو الذيب
ومنهم من ينبح نباح الكلب ومنهم من يتطوس
كفعل الطاوس ومنهم من يشبه شره الخنزير
وفي رواية منهم من يشبه الخنزير بانه اذا القي
اليه الطعام الطيب تركه واذا قام الرجل عن جيعه
ولغ فيه وكذلك نجد من الادميين من لو سمع
خمسين حكمة لم يحفظ منها واحدة فان اخطات
واحدة حفظها ولم يجلس مجلسا الا رواها
عنه انتهى وفيه شاهد لما قلناه والسلام فعلى
هذا ما قال العلامة شيخ الاسلام الشافعي
وما قاله العلامة العمدة الحنبلي على هذا
المنوال والالحاق فمن نظر هذا النظر ولحق

هذا الالحاق لا ضرر عليه ولا اضرار ولا انفتق
بعد ذلك الى بياك وهذا ما نسخ وظهر لي والسلام

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه ووارثيه

وحزبه صلاة
تعمل
وسلاما دائما
متلازمين
دائما
ابدا